

# الخطاب النسوي وقضية الأمومة: دراسة نظرية تحليلية

ميديا ابراهيم فتاح

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوران، إقليم كردستان، العراق

## المستخلص:

تقوم الدراسة بمناقشة قضية الأمومة في خطاب الموجات النسوية الثلاث التي تعتبر الأمومة من أبرز عوامل إضطهاد المرأة وتشبهها بالعبودية التي تختزل وجودها وكيانها في الإنجاب وتربية الأطفال. طرحت الموجة الأولى فكرة إنكار الأمومة والتخلي عنها كبديل للإضطهاد الذي تعانيه والذي يسلبها حرية العمل وتحقيق الذات. طالبت الموجة الثانية بحق الإجماع كبديل للأمومة التي تُعيق حُرَيَاتِها الوظيفية والاجتماعية. وجاءت الموجة الراديكالية بحل أكثر جرأة وهو حقها في إختيار الأمومة إذا مارغبت في ذلك، لكن العلاقة الاجتماعية للأمومة قد تسلبها إرادتها وحريتها، لذا فمن الأفضل أن تلجأ الى التكنولوجيا كي تصبح أمّاً من خلال التلقيح الإصطناعي، وهكذا تكون قد أصبحت أمّاً دون علاقة زوجية تُقيد حُرَيَاتِها الاجتماعية والمهنية. تهدف الدراسة الى التعرف على مواقف الموجات النسوية تجاه الأمومة، وتأثيراتها على المرأة الكوردية. لعبت آيديولوجيا الحركات النسوية دوراً كبيراً في تغيير الوعي الاجتماعي للنساء في أنحاء العالم، وكان للمرأة الكوردية نصيباً من ذلك التطور الذي غير رؤيتها للأمومة وأصبحت تحدها مشكلة بحاجة الى حلول منطقية. تشير نتائج الدراسة الى أن تأثيرات البدائل التي طرحتها الحركات النسوية تباينت بحسب الظروف الاجتماعية من جهة ومدى قدرة المرأة الكوردية على إختيار تلك البدائل، خصوصاً أن بعض ماطرحتها تلك الحركات يتعارض والموروث الديني والقبلي في المجتمع الكوردي. مادفعها الى إختيار البدائل الأكثر تماشياً مع القيم والأعراف الاجتماعية السائدة كتصديد النسل وتنظيمه، أو الإجماع سراً، أو تجنب كافة البدائل لأسباب ودوافع بعضها ديني وبعضها الآخر إجتاعي ونفسي. إن الأمومة رغم صعوبتها كدور إجتاعي وجندري، فهي لاتزال قيمة عليا وتُصنّف ضمن المراتب الاجتماعية العليا في المجتمع الكوردي.

**مفاتيح الكلمات:** الخطاب النسوي، التسوية، الأمومة، الأدوار الجندرية، الثقافة الذكورية.

## ١. المقدمة:

الأمومة، وقد تكون هي المصدر الرئيسي للقلق الداخلي الذي يجعلها في حالة من انعدام التوازن نتيجة خوفاً من عواقب الأمومة والتغيرات التي تصاحبها، وخوفاً من عدم القدرة على تحمّل تلك المسؤولية ومن ثم تعقيد أو عرقلة مسيرتها العملية والمهنية، فهنا كانت الأمومة محمّلة في كافة المجتمعات، فهي لاتزال دون قيمتها الحقيقية وتُصنّف ضمن الأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر، وهذا مايزيد الاضطراب والقلق الذي تعانيه المرأة في مختلف مراحل الأمومة خشية حرمانها أو فقدتها لمعظم مكسباتها المادية والمهنية، أو اضطرابها لاختيار دورها الجندري المتمثل في الأمومة والانسحاب من أدوارها الأخرى كأثى والتضحية بكافة إنجازاتها والتخلي عن طموحاتها المستقبلية.

وتركز الدراسة على قضية الأمومة وكيفية معالجتها من قبل الموجات النسوية الثلاث والتركيز على الحلول التي تطرحها، ومن ثم تطبيق تلك الخلفية النظرية على طبيعة الأمومة وتأثيراتها على البنية الاجتماعية للمجتمع الكوردي وعلى المرأة من جهة، ومدى تأثيرها بطروحات الموجات النسوية حول الأمومة الاجتماعية من جهة أخرى، وإمكانيتها في التصدي للصراعات الداخلية التي تدفعها تارة لحوض تجربة الأمومة وتارة أخرى للانسحاب وإنكار الأمومة تجتنباً لتأثيراتها السلبية على الحياة العملية والمهنية للمرأة الكوردية وقدرتها على مواجهة تلك المشكلة في الواقع وتزامناً مع تطوّر وعيها الاجتماعي.

## مشكلة الدراسة:

أنجرت الحركة النسوية تقدماً ملحوظاً في معظم القضايا التي تخص المرأة، إلا أن قضية الأمومة ولاسيما الأمومة الاجتماعية لم تحرز ذلك التقدم ولم تتمكن التسوية من إيجاد حلول جذرية بهذا الخصوص. إذ قامت الموجات النسوية الثلاث بطرح حلول بديلة لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها المرأة في المراحل المختلفة للأمومة، إلا أنها لم تتمكن من التوصل إلى حل جذري تتفق عليه الغالبية العظمى من أفراد المجتمع ولاسيما النساء، وقد يكون السبب كامناً في قوة السلطة الأبوية الذكورية وقوة الأعراف والقيم الاجتماعية والدينية والقيمية التي تحيط بقضية الأمومة وتجعل منها هدفاً سامياً في الحياة الاجتماعية ورمزاً من رموز الأنوثة المتكاملة التي تسعى النساء إلى تحقيقها. وتتعرض المرأة إلى العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية في مراحل



مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢ (٢٠٢٤)

أُستلم البحث في ٨ شباط ٢٠٢٤؛ قبل في ١٢ آذار ٢٠٢٤

ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ١ كانون الاول ٢٠٢٤

البريد الإلكتروني للمؤلف: [media.fatah@soran.edu.iq](mailto:media.fatah@soran.edu.iq)

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٤ ميديا ابراهيم فتاح. هذه مقالة الوصول إليها مفتوح موزعة تحت رخصة

الانشاع الإبداعي النسبية - 40 CC BY-NC-ND.

لا تأتي عن طريق الأمومة البيولوجية أو الحمل والولادة والرضاعة. ( Rowland, 1987, p: 34). وعلى الرغم من اختلاف طبيعة المجتمعات الإنسانية إلا أن هناك تشابهاً في طبيعة الأمومة الاجتماعية التي قد يدفعنا للقول بأن الأمومة هي بمثابة صورة نظمية متكررة تتضمن جملة من الواجبات الملقاة على عاتق المرأة والتي تتكرر وتشابه على الرغم من اختلاف السياق التاريخي والاجتماعي للمجتمع. وهناك العديد من الأنشطة والحبرات التي تمارسها الأنثى في تربية الأطفال قد لا ترتبط بالأمومة البيولوجية كالحمل والولادة والرضاعة، بل فقط الأمومة كوظيفة أو سلوك اجتماعي وذلك من خلال التنبؤ أو تربية الأبناء البيولوجيين للزوج ويمكن اعتبارها نوعاً من أنواع الأمومة. إلا أن مقصده بالأمومة في هذه الدراسة هو التركيز على الأمومة الاجتماعية، أي الأمومة كوظيفة جندرية تتضمن مسؤولية رعاية وتربية الأبناء بعد الولادة وتوفير مستلزماتهم النفسية والحياتية وتنشئتهم بصورة تجعلهم أفراداً اجتماعيين وأسوياء نفسياً لخدمة ذاتهم ومجتمعهم.

### تاريخ الحركة النسوية:

يُعدّ البحث عن بدايات ظهور الحركة النسوية والدفاع عن حقوق المرأة مساواتها مع الرجل أمراً صعباً ولا يمكن تحديد المدة الزمنية التي بدأت فيها تلك الأفكار والأيديولوجيات بالظهور والانتشار. ويشير العديد من الباحثين في هذا المجال إلى أن كتاب ماري ولستون كروفت (Marry Wollstonecraft 1759-1797) بعنوان (الدفاع عن حقوق المرأة 1792) كان اللبنة الأساسية لتأسيس الحركة النسوية والدفاع عن حقوق المرأة، إذ تناولت في هذا الكتاب قضية المرأة وتداعيات مساواتها مع الرجل في الحقوق المدنية ولا سيما حق التعليم الذي يُعدّ برأيها من أكثر الأمور تأثيراً على حياة المرأة وكنائها ومستقبلها النفسي والاجتماعي والمهني. (Menig,2018: 17).

فالحركة النسوية هي حركة اجتماعية وثقافية وسياسية تدعو إلى المساواة بين المرأة والرجل من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقضاء على كافة أنواع التمييز الجندري وهذه هي الفلسفة التي تعمل عليها الحركة النسوية عموماً في مسيرة نضالها لتأمين الحقوق المدنية للمرأة كالتعليم والعمل والتصويت وغيرها. (Cameron, 2018,p:11). لقد تأثرت الحركة النسوية بمبادئ العدالة والمساواة والحريات والحقوق التي انتشرت في عصر التنوير، كما انعكست تأثيراتها على مختلف التيارات والمسارات الأيديولوجية المختلفة لنضال المرأة في سبيل نيل حقوقها.

لقد شهدت الحركة النسوية بأيديولوجياتها المختلفة تطوراً كبيراً على مرّ السنين وقد تجسّد ذلك في وجهات نظر مختلفة بحسب المرحلة الزمنية التي ظهرت فيها وتزامناً مع أوضاع المرأة في تلك المرحلة، وقد تجسّدت في عدة موجات فكرية وأيديولوجية منذ نهاية القرن التاسع عشر وظهور الموجة الأولى تزامناً مع الثورة الفرنسية (1848-1960) التي سمّيت بالنسوية الليبرالية إذ كانت تهدف إلى تحقيق المساواة السياسية والقانونية، والموجة النسوية الثانية (1963-1980) والمستأة بالنسوية الاشتراكية أو الماركسية وقامت بالتركيز على الصراع بين الطبقات الاجتماعية، والموجة النسوية الثالثة (1990) التي تُدعى بالنسوية الراديكالية التي دعت إلى القضاء على السلطة الذكورية للنظام الأبوي<sup>(1)</sup> نهائياً. (mohajan,2022,p:10) إلا أن هناك العديد من الباحثين الذين يشيرون إلى ظهور الموجة النسوية الرابعة (2007) التي نشأت إثر إطلاق حركة (Metoo) عبر المنصات الإلكترونية من قبل تارانا بوراك (Tarana Burake) والتي تدعو فيها إلى مناهضة العنف الجنسي ضدّ المرأة عن طريق مشاركة التجارب التي تعرّضت لها النساء في هذا الصدد، إذ أسهمت هذه الحركة في زيادة الحوارات والحلقات النقديّة حول العنف القائم على الجنس والعنف الإلكتروني الممارس ضدّ النساء في المجتمع الذكوري. (Saxena & others,2018: 294). لقد أسست الموجات السالفة الذكر قاعدة بدأت

تُعدّ قضية الأمومة من المسائل المعقّدة التي كانت وما تزال موضع جدلي كبير في وجهات النظر النسوية ونظرياتها المختلفة. إذ تباينت الآراء واختلفت بين معارضة اختزال كيان المرأة في قضية الأمومة التي تُعدّ مسألةً بيولوجيةً بحته مغلقةً بغطاء ثقافي ذكوري يدعو إلى اعتبار الأمومة قيمة بشرية وثقافية تمحو الوجود الذاتي للمرأة وتحوّلها إلى آلة للإنجاب فقط، وبين اعتبار الأمومة مصدرًا لسلطة وقوة المرأة اجتماعياً. وفي هذا الصدد، كان نضال الحركة النسوية يتركز حول العمل على صياغة هوية جديدة للمرأة، مستقلة عن هوية الرجل والأسرة والعائلة والأمومة. إلا أنه وعلى الرغم من تحقيق مكاسب مادية ومعنوية كبيرة للمرأة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً، لازالت قضية الأمومة على حالها ولم تواكب الوضع الاجتماعي الجديد للمرأة، بل جعلتها أمام مسألة مصيرية وأدت صراعاً بين غريزة الأمومة من جهة، والخوف من فقدان الذات والحرية والكيان المستقل والأصهار في هوية العائلة والأسرة من جهة أخرى.

وتعمل هذه الدراسة على تسليط الضوء على قضية الأمومة وكيفية معالجتها من قبل التيارات المختلفة من الحركة النسوية وتناول أبرز الآراء في هذا الشأن، وهل أنّ الأمومة تسهم في عملية تمكين المرأة أم أنّها من معوقات التمكين؛ وذلك بسبب كونها تقع ضمن الأدوار الجندرية التي ترسمها الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع ولا سيما تلك المجتمعات التي تحكمها وتهمجن عليها السلطة الذكورية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على موقف الموجات النسوية الثلاث تجاه الأمومة كمسألة شائكة ومشكلة تتطلب حلاً منطقيًا، ومن ثم معرفة تأثيرات البدائل التي طرحتها الموجات النسوية على موقف المرأة الكوردية من الأمومة ومدى تأثيرها بتلك البدائل.

### أهمية الدراسة:

تكن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على مسألة الأمومة التي تُعدّ إحدى أهم المسائل الحياتية الاجتماعية التي تتعلق بحياة الأسرة، والتي أصبحت في الوقت الراهن من الأسباب التي تنقضي اللجوء إلى حلول عملية ومنطقية في الوقت نفسه، ومدى كونها من إحدى معوقات تمكين المرأة.

### ما الأمومة؟

يُعدّ مفهوم الأمومة من المفاهيم الإنسانية المعقّدة التي يصعب على الباحث تحديدها بإطار يمكنه عن طريقها تغطية كافة جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فهي تجربة فريدة من نوعها، على الرغم من تشابه مراحلها إلى حد كبير من الناحية النظرية والمفاهيمية، إلا أنّها تختلف من امرأة إلى أخرى وهنا تكمن صعوبة تحديد المقصود بها بشكل واف ودقيق. هذا ما يدفعنا للتركيز على الجانب الاجتماعي والثقافي للأمومة. ويشتمل مفهوم الأمومة على المكونات البيولوجية التي توّهل المرأة لكي تكون أمّاً إلى جانب المكون الثقافي للأمومة الذي يتشكل بحسب السياق الثقافي والمراحل التاريخية التي تمر بها المجتمعات الإنسانية.

فالأمومة هي مجموعة من الخبرات الفردية والتوقعات الاجتماعية التي يتم صياغتها في نطاق الأدوار الجندرية في المجتمعات المختلفة بحسب البناءات الاجتماعية المختلفة، إلا أنّ إطارها المحدود قد لا يختلف كثيراً باختلاف المجتمعات. (Bhaumik & Sahu, 2021:73). والأمومة أيضاً عملية ثقافية يتم عن طريقها تحديد هوية المرأة ومدى قدرتها على الحمل والرضاعة ورعاية الأطفال، التي تختلف اختلافاً كبيراً عن مجرد عملية رعاية الأطفال التي

هي تلك التي لا تصل إلى مرحلة الأمومة أو لاتحوض تجربة الأمومة، لذا فهاجس الأمومة يرافق كل أنثى تنتمي إلى المجتمع الذكوري وتؤمن بسحر الأمومة كرمز لاكتمال الأنوثة فتتحول الأمومة إلى أيديولوجيا تدفع الإناث إلى السعي وراء هذا الهاجس الذي بات شرطاً من شروط اكتمال الأنوثة. لذا فإن ديفوار ترى أن تغيير القوانين وتغيير السياق الاجتماعي والفكر الاجتماعي السائد في المجتمع الذكوري حول الأمومة ليس كافياً لتخليص الأنثى من تأثيرات تلك الأيديولوجيا المغروسة في كيانها ومن ثم التغلب على العواقب والتبعات الاجتماعية للأمومة على المرأة (De Beauvoir, 1953, p: 439). وترى ديفوار أن معضلة الجسد في حياة المرأة أصبح من دلائل دونية المرأة وذلك عبر سياق اجتماعي ثقافي ترتبي ذي جذور بايولوجية، وهذا ما جعل جسد المرأة وكيانها مستعداً ومُهيأً للتبعية في الثقافة الذكورية، التبعية الطبيعية المستمدة من الصفات البايولوجية والأمومة خير مثال على ذلك، إذاً فهي مستعدة بايولوجياً وثقافياً للتبعية والدونية، فكيف السبيل للتخلص من تلك التبعية ومن ثم تحقيق الاستقلالية؟ دامات الأمومة هي المشكلة أو هي من آليات السيطرة على المرأة وتعزيز دونيتها وإخضاعها للسلطة البطريركية، وهنا ينشب صراع بين ذات المرأة وكيانها وجسدها من جهة، ورجبتها أو إصرارها للوصول إلى التحرر من جهة أخرى، وهنا تطرح ديفوار قضية إنكار الأمومة والتخلي عن الحمل والإنجاب كسلاح للتحرر من شبك السلطة الأبوية الذكورية. وتشير ديفوار إلى الازدواجية في الحكم كلما تعلق الأمر بمسألة المرأة وتحررها، وتضرب مثلاً على تحريم عملية الإجماض وقتل روح الطفل بحجة تحريره دينياً في الوقت الذي يتقبلون فيه إزهاق ملايين الأرواح في الصراعات والحروب بحجة كونها دفاعاً عن الرب. (De Beauvoir, 1953, p: 450). وتبيح ديفوار عملية الإجماض والامتناع عن الإنجاب والأمومة بسبب كونها من عوامل خلاص المرأة من هيمنة السلطة الذكورية التي جعلت منها الآخر الثانوي بسبب عملية الأمومة، وجعلت من الرجل الطرف الرئيسي ذا السيادة والهيمنة عليها. إلا أنها وفي الوقت ذاته تُعالج قضية الأمومة بشيء من الحكمة والدراية إذ ترى أن الأمومة إذا كانت نابعة عن رغبة حقيقية من المرأة لكي تحوض غبار التجربة، فلا صير في ذلك، شريطة أن لاتتقرر خوض التجربة تحت تأثير الأيديولوجيا الاجتماعية السائدة التي تحتزلها ووجودها وكيانها في الأمومة. إن هذا التحليل الذي قدمته ديفوار كان بمثابة طرح جديد خفف من حدة الخطاب الراديكالي الذي جاء فيما بعد ليصنّف الأمومة تحت بند العبودية، إلا أنه لم يجلّ الخلاف حول قضية الأمومة، إذ اختلفت وجهات النظر النسوية بهذا الخصوص، فمنهنّ من ترى من الأمومة سبيلاً للتحرر، ومنهنّ من ترى فيها عودة إلى العبودية. وقد تعرّضت وجهة نظر ديفوار حول الأمومة إلى العديد من الانتقادات من قبل النسويات، إذ وجدت بعضهن بأن الأمومة ليست بتلك البشاعة التي تتحدث عنها ديفوار بل إنّ النظام الأبوي هو من جعل من الأمومة مصدراً لإضعاف المرأة واستغلالها اجتماعياً واقتصادياً وليس عملية الأمومة بحد ذاتها. إلا أنه يتفق على أنّ النظام الاجتماعي الأبوي والسياق الاجتماعي لعملية الأمومة هو الذي تم بموجبه إقصاء المرأة وعدّ الأمومة ضمن جوهر وطبيعة المرأة، ومن هنا تبدأ عملية تسليم جسد المرأة وكيانها وذريتها إلى سلطة الرجل والمجتمع؛ وذلك عن طريق عقد الزواج، وقد أشارت العديد من الدراسات النسوية إلى أنّ العلاقة بين الأمومة والطبيعة هي مفاهيم قد تم صياغتها تاريخياً واجتماعياً وقانونياً وسياسياً وفلسفياً. (Tong, 2017: 65).

إن فكرة الامتناع عن الأمومة والإنجاب التي قامت ديفوار بطرحها والتي عدتها بديلاً أو حلاً للتخلص من قيود السلطة الأبوية التي تُمتد الأمومة وتحتزل كيان المرأة فيها، لا تتعارض مع القيم والعادات والأعراف الاجتماعية السائدة في معظم المجتمعات لحسب، بل إنها تتعارض مع تلك الرغبة وذلك الدافع النفسي الذي يدفع المرأة وبموجب العديد

عن طريقها الدفاع عن حقوق المرأة وأخذت تلك القاعدة بالتطور المتزايد تزامناً مع كل مرحلة من تقدّم الواقع الاجتماعي لحياة المرأة وحصولها على حقوقها المدنية والاجتماعية والسياسية والقضائية.

وعلى الرغم من أنّ الحركة النسوية تسعى لتحقيق أهداف المرأة وتعمل على مساعدتها لتبيل استحقاقاتها في مختلف المجالات الحياتية، إلا أنها ليست حركة فكرية متجانسة من حيث الأفكار وسبل معالجة مشكلات المرأة وتعزيز مكانتها الاجتماعية والاقتصادية وتيسير تمكينها، وهذا هو أفضل تفسير لظهور حركات نسوية ذات مشارب ثقافية متنوعة.

### النسوية والأمومة:

كانت مسألة الأمومة من صميم الخطاب النسوي منذ البدايات الأولى، ألا أنّ تناولها لهذه القضية كان مشوباً بقدر من التعميم والغموض؛ وذلك بسبب حساسيتها وارتباطها بشكل كبير بالمثل إلى الأمومة التي تعدّ من الغرائز الإنسانية ولا يمكن خلطها مع قضايا تحرير المرأة أو اعتبارها معوقاً من معوقات تمكين المرأة، كذلك بسبب الخلط بين الأمومة البايولوجية التي تعدّ من الوظائف البايولوجية للمرأة ولا تختمل النقاش إلى جانب الأمومة الاجتماعية التي تندرج ضمن الأدوار الجندرية<sup>(2)</sup> التي يمكن إعادة هيكلتها لملائمتها بحسب السياق التاريخي والاجتماعي للمجتمع.

لقد كانت قضية الأمومة من المسائل التي اختلفت حولها التيارات النسوية ومدارسها المختلفة، إلا أنّ الخطاب السائد لدى معظم الحركات النسوية كان ممتثلًا في مناهضة العنف ضدّ المرأة وتبعتها للسلطة الأبوية عن طريق رفض الأمومة كشرط مسبق للتغلب على تبعية المرأة وحصولها على استقلالها الذاتي (Neyer & Bernardi, 2011: 165). وقد كانت هذه المقاربة التقديرية للأمومة هي الأكثر شيوعاً في الخطاب النسوي لغاية منتصف الثمانينيات من القرن الماضي.

### الموجة النسوية الأولى

جاءت الموجة النسوية الأولى في أعقاب الثورة الفرنسية وانتشار مفاهيم المساواة والعدالة والحرية الفردية والاجتماعية وقد بدأت هذه الموجة بمطالبة الحقوق المدنية للمرأة عن طريق الدعوة إلى تشريع قوانين تمنحها تلك الحقوق كالتصويت والتعليم والعمل وحضانة الأطفال وغيرها العديد من الحقوق التي تُحتسب ضمن أبرز إنجازات الحركات النسوية.

وقد تأثرت هذه الموجة بكتابات العديد من الناشطات النسويات مثل سيمون ديفوار **Simone De Beauvoir** (1908-1986) وهي كاتبة ومفكرة وفيلسوفة وجندية فرنسية وناشطة سياسية ومنظرة اجتماعية، كان لكتابتها تأثير كبير على الوعي بالحركة النسوية كحرة تحررية للدفاع عن حقوق المرأة والدعوة إلى حصولها على الحقوق المدنية المسلوبة منها والتي نادى بها الموجة الأولى من الحركة النسوية التي دافعت عن حقوق المرأة بشيء من الحرص والترقب والتحفّظ، إلا أنّ كتابها الشهير الجنس الآخر الذي عدّه العديد من الدراسين بوابة لتأسيس الموجة النسوية الثانية التي أصبحت تدافع عن حقوق المرأة بجرأة أكثر وتحفّظ أقل ولا سبيلاً في معالجة قضية الأمومة.

إذ ترى سيمون ديفوار في كتابها (الجنس الآخر) أنّ الأمومة من العوامل الأساسية التي جعلت من المرأة الكيان أو الشخص (الآخر) وهو ما يربطها بالجور أو الجنس الأصلي أو الرئيسي (الذكر)، فالمرأة برأياً تنشأ على اعتقاد سائد في المجتمعات الذكورية التي تعدّ الأمومة هي العامل الجوهري لوجودها بل هو صميم حياتها وجزء من أسباب وجودها وشرط أساسي لاكتمال أنوثتها ويسهم في إشباع طموحها (De Beauvoir, 1953: 435). فالمتصود من كلام ديفوار أنّ الأنثى منذ الصغر تنشأ وتتعود على عدّ الأمومة جزءاً من كيانها بل إنّ ذلك الكيان لا يكتمل من دون الأمومة، فالأنوثة المنتهضة



الانتاج الاجتماعي والاضطهاد الجندري للمرأة. (Fernandez.2000, p: 45) وقد ناقشت أسلوب الإنتاج الاجتماعي الذي عمل على دعم المرأة و زيادة الأجر الاجتماعي عن طريق دعم العمل الإنجابي بمنح الإجازة الوالدية مدفوعة الأجر لرعاية الأطفال التي توفرها الحكومة والتي تُعدّها شكلاً من أشكال الدعم الاجتماعي لها والتي تُعدّها من صميم خطاب النسوية الاشتراكية، فباحثون في هذا المجال لم يتكّنوا من توسيع تعريف مفهوم الإنتاج ليشتمل العملية الإنجابية غير مدفوعة الأجر كنوع من التمييز العنصري الخفي؛ لذلك قاموا بالتركيز على ما اكتشفته الرأسالية عموماً. (Fraser, 2013, p: 28). وهنا تطرقت إلى الأسرة والعمليات الاجتماعية التي تتضمنها ولاسيما الزواج، فقد عدت النسوية الماركسيّة مؤسسة الزواج على أنّها تعمل على إعادة إنتاج الصراع وعدم التوافق الموجود في المجتمع البرجوازي؛ وذلك عن طريق تحليل العلاقة الكامنة بين الرجل (الزوج) والمرأة (الزوجة) والدور الاجتماعي الذي يلعبه كل منهما، ووجدوا أن المرأة أشبه بأبناء الطبقة الكادحة العاملة المظلومة المضطّدة، والرجل في النظام الأبوي هو أشبه بالنظام الرأسالي الذي يمتلك وسائل الإنتاج وهذان الطرفان هما على خلاف وصراع مستمر بسبب تضارب الأيديولوجيات والمصالح أيضاً والصراع الدائر بينهما لن ينتهي مادامت العلاقة غير متكافئة من حيث ملكية وسائل الإنتاج واختلاف الأيديولوجيا التي يؤمن بها كل طرف من أطراف الصراع. (Armstrong, 2020, p: 24).

فالنسوية الاشتراكية عملت على إعادة صياغة دور الأمومة من الناحية الاجتماعية أو ما يُسمى بالأمومة الاجتماعية وذلك لأنه وبحسب اعتقادهم أن المكانة الاجتماعية التي تمنحها مؤسسة الزواج لكل من المرأة والرجل من شأنها أن تعزز اضطهاد المرأة وتعيد إنتاجها مادامت العملية الإنجابية مستمرة وغير مدفوعة الأجر في الوقت ذاته، على الرغم من تدني مكانة المرأة ككل في المجتمع الذكوري، فالأمومة الاجتماعية كدور جندري تفرّضه الأعراف والقيم الاجتماعية على المرأة وتحتلّ مكانتها ووجودها سعيًا لإجهاض كافة المحاولات للنهوض بها، لذا فالحلّ يكمن في تجنّب الأمومة عن طريق تحديد النسل أو منعه أحياناً، ومن هنا نشأت فكرة حق المرأة في إجهاض الطفل الذي لا ترغب في إنجابه كونه يمثل عقبة أمام تمكّنها الاقتصادي والاجتماعي، وعاملاً من عوامل فشلها في حياتها الاجتماعية والعملية.

لقد تعرضت فكرة منع الحمل أو حق الإجهاض إلى العديد من الانتقادات؛ وذلك بسبب تعارضها مع الموروث القيمي والاجتماعي والديني السائد في المجتمعات الإنسانية ولاسيما المجتمعات التقليدية والمحافظّة، وعُدّ طعنًا أو حصلاً للأهداف والمبادئ والمثل التي تقوم عليها المجتمعات كالحفاظ على الجنس البشري وسبل استمراره، لذا أسيء فهمها كثيراً، وتمت معارضته بشدة من قبل التيارات الاجتماعية والدينية المحافظة خصوصاً وعدّوها خطراً يهدّد كيان المجتمع واستقراره واستقراره، إلا أنّ حق الإجهاض الذي طلبت به الموجة النسوية الثانية لم تكن دعوة للإجهاض كبدأ عام يجب أن تلتزم به كافة النساء وفي جميع الأحوال، بل في ظل ظروف وحالات معينة تتطلب الإجهاض كحلّ بديل للأمومة التي تتعارض ورغبة المرأة في الإنجاب والأمومة سواء كان ذلك خوفاً من عرقلة مسيرة حياتها العملية ونجاحها المهني أو العملي، أو خوفاً من عدم القدرة على تحمّل أعباء الأمومة الاجتماعية.

إذ كانت تدعو إلى حق الإجهاض في حال لم ترغب المرأة في الإنجاب بموجب دوافع ومبررات منطقية. وقد ركّز هذا الاتجاه على المجتمع الطبقي الذي لا يوفّر فرصاً متكافئة وحقيقية للمرأة والذي يستند إلى نظام الملكية الفردية، إذ إنّ هذا النظام يجعل من المرأة ضمن ممتلكات الرجل وذلك لعدم استقلالها مادياً واعتمادها على الرجل في إعالتها، إذ إنّ العامل المادي يشكل قيمة مهمة وخلفية فلسفية في تحليل المشكلات الاجتماعية وتفسير

من الدراسات كي تكون أمًا، وهنا تقع المرأة بين صراع تحقيق الذات والوجود الاجتماعي والاقتصادي أو الرغبة في الأمومة، فلا ترى ديفوار سبيلاً لكي تكون المرأة أمًا وذات كيان ووجود مستقل في الوقت ذاته، لذلك فهي تدفعها للتخلّي عن الأمومة، إلا أنها وعلى الرغم من انتقاد الأمومة الاجتماعية التي تمحو وجود المرأة وتحوّلها إلى شخص يكون وجوده وكيانه وأهميته مرهوناً بوجود الطفل أو الرجل، فهي تفضّل الأمومة التي تكون بمحض إرادة المرأة وحرّيّتها في اتخاذ القرار ونابعة من صميم أهدافها لا تماشياً مع العادات والأعراف الاجتماعية. ولكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، كيف لنا أن نُتميّز بين الأمومة النابعة من رغبة المرأة، والأمومة التي تنشأ نتيجة التأثيرات التي تمارسها القيم والعادات الاجتماعية؟؟؟ قد يكون الردّ على هذا التساؤل صعباً إلى حدّ كبير وقد لا تستطيع المرأة ذاتها الردّ عليه، ولكن في الحياة العملية قد يمكن التمييز بين أنواع الأمومة وذلك بالنظر إلى حياة المرأة ومدى استمراريتها في تحقيق ذاتها وعدم تأثير الأمومة عليها سلباً.

### الموجة الثانية والأمومة:

عملت الحركة النسوية على تغيير الأوضاع القانونية والحياتية للمرأة وخلقت فرصاً للتعليم والتمكين ومساندة المرأة العاملة، إذ كانت مطالبات الحركة النسوية لتحقيق أو ضمان مكانة أفضل للمرأة انعكاساً لظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تلك المرحلة التي بدأت فيها تلك المحاولات، لذلك نجد أنّها بدأت من أبسط الحقوق كحق التعليم والتصويت والمشاركة السياسية وتكافؤ فرص العمل التي كانت من أبرز القضايا في الموجة النسوية الأولى والتي وفّرت فرصاً جديدة للمرأة على تلك الأصعدة، وقد تمّ تمكينها فعلياً، لذا فقد توجّهت الموجة النسوية الثانية إلى أمور أكثر تعقيداً في مسألة حقوق المرأة والتفتت إلى الحياة الاجتماعية بغية تحقيق المساواة فيها، إذ يعتقد رواد هذه الموجة أنّ انعدام التوازن في تقسيم العمل والقضايا المتعلقة بالجنس في الحياة الاجتماعية والحياة الأسرية والمنزلية - خصوصاً - من شأنه أن يكون عائقاً كبيراً أمام المرأة، ولا سيّما عملية الحمل والرضاعة وتربية الأطفال التي تُعدّ من العوامل التي تحول دون تمكين المرأة بسبب الأدوار الجندرية التي تجعل الأمومة البايولوجية والاجتماعية أيضاً ضمن مسؤولياتها البحثية. من هنا نشأت فكرة مراجعة الأمومة الاجتماعية والعمل على إعادة صياغتها بصورة تتناسب والأوضاع الاجتماعية والحياتية للمرأة بصورة تصبح فيها الأمومة أمراً يسيراً لا يعيق تمكّنها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. من هنا جاءت فكرة حق اختيار الحمل والرضاعة وكذلك حق الإجهاض التي نادى بها الموجة النسوية الثانية.

وتشير العديد من النسويات منذ أوائل ظهور الحركة النسوية وكذلك منذ ستينيات القرن الماضي ولا سيّما الموجة الثانية مثل بيتي فريدان وكيت ميليت وشولاميث فايرستون إلى وجود صلة وثيقة بين اضطهاد المرأة ومكانتها الدونية وبين مكانة المرأة المتجسدة كأمّهات، وقد وجد العديد من الدارسين دقّة وتناقضاً في حجج النسويات الأوائل حول قضية الأمومة، إذ إنّ تلك الحجج تُبيّن مدى رفضهم للأمومة، إلا أنّهم قن بنشر العديد من المقالات التي يوضّح فيها أنّهم ليسوا ضدّ الحياة الأسرية التي يعيشها الزوجان سواء قرروا الإنجاب أم لا، بل إنّ ما يعارضونه هو الدور الاجتماعي الذي تلعبه المرأة عندما تصبح زوجة وبعد إنجابها الأطفال، أي الأمومة الاجتماعية. (Lloyd, 2018). وتطرقت النسوية الاشتراكية إلى الحياة الاجتماعية للمرأة ووجدت أنّ انعدام التوازن في العلاقة بين الرجل والمرأة نابع من طبيعة عمليات التفاعل الاجتماعي ولاسيما مؤسسة الزواج التي تقوم على عدم التوازن بين المكانة المجتمعية للمرأة والرجل. فتقوم هذه الموجة على تحليل مؤسسة الزواج على أساس التحليل الماركسي للمجتمع الطبقي، إذ بدأت التحليلات النسوية بالاعتراف بوجود سياسات طبقية متعلقة بمسائل إعادة

المرحلة بمثابة درع أو حائط الدفاع الأول، إذ يكون لها الدور الأكبر في نمو الطفل وإدراكه لذاته ووجهه لنفسه والاندماج في النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه، لذا فإن حب الأم هو محدد جميع العلاقات التي يمر بها الإنسان فيما بعد من حيث طبيعتها وماهيتها وعمقها. (شريف، 2022).

ونجد في معالجة كرسنيفا لقضية الأمومة رؤية جديدة تختلف عن النسويات الأخريات حول الأمومة والملازمات الاجتماعية التي تحيط بها والتي برأيهم تقلل من شأن المرأة وتختزلها في دور إنجابي واجتماعي متناقض، فهي ترفض اعتبار الأمومة شيئاً مهيماً للمرأة، وتقوم بكشف العديد من جوانب الأمومة التي تصفها بالعبودية وتري أن النسويات في مسيرة نضالهن لتحقيق هوية المرأة وإنصافها من القيود والأزمات الاجتماعية التي تتعرض لها، فقد نسين أو تناسين الأمومة وأهميتها. وتعرض كرسنيفا اختلاف رأيا عن سيجون ديفوار حول قيمة الأمومة في أن الأخيرة تنظر إلى الأمومة كنوع من العبودية التي تقضي المرأة من حياتها الاجتماعية وتختزلها في دور محدد وغير ذي أهمية، إلا أن كرسنيفا تعترف بأن آراء ديفوار قد تكون متأثرة بتلك المدة الزمنية التي كانت فيها مواعيد الحمل تقليدية وبدائية إلى حد كبير وكذلك الوعي الجنسي للمرأة كان في أدنى درجاته وهذا ما يبرز لديفوار تشبيها للأمومة بالعبودية، إذ ترى كرسنيفا أن الأمومة وعلى الرغم من صعوبتها المادية والمهنية والاجتماعية والنفسية، فهي من وجهة نظر التحليل النفسي وكذلك الغالبية العظمى من النساء، تجربة فريدة ونادرة من نوعها فهي الطريقة المثلى للكشف عن الذات وتقديم إسهام لا نظير له في الحضارة والمجتمعات الإنسانية، وهذا هو الاختلاف الجوهري بين ديفوار وكرسنيفا. (كرسنيفا، 1994، ص 53).

إن ماتقوم به كرسنيفا بهذا الصدد هو نوع من المصالحة بين المرأة والمجتمع وذلك عن طريق إعادة صياغة الأمومة الاجتماعية وصياغة نوع خاص من الأمومة يتسم بالأخلاق أو أن تكون لها أخلاقيات خاصة به إن صح التعبير، فهي تجد أن النظام الذكوري قد خلق فجوة بين المرأة والأمومة تسببت في نوع من القطيعة النفسية في العلاقة وهاهي كرسنيفا تسعى إلى منح العلاقة نمطاً جديداً من الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تجعلها أكثر سلاسة وجالاً وتجعل المرأة تشعر بوجودها كأثر وكأثر في الوقت ذاته، وهي تنتقد فكرة امتناع المرأة عن الإنجاب حفاظاً على كيانها ووجودها كأثر.

### الموجة الثالثة والأمومة

توصف الموجة الثالثة بالموجة الراديكالية التي تعمل على تفكيك النظام الأبوي برؤيته؛ وذلك لأنه وبحسب اعتقاد منظري هذه الموجة أن سلبية وعنصرية وهجنة النظام الأبوي بلغت قمتها بحيث لا يمكن إصلاحها لذلك يجب تدميرها وهدمها من الجذور، ويتفق هذا التيار مع سابقه في كون الأمومة الاجتماعية من أبرز أعداء المرأة وأكثر العقبات تأثيراً في عرقلة وتأخير بل وحتى إفشال عملية تمكينها على مختلف الأصعدة. على الرغم من تلك الانتقادات التي وجهت للنسوية الماركسية بسبب تفسيرها لاضطهاد المرأة في ضوء العامل المادي باعتباره عاملاً وحيداً ورئيسياً، إذ عادت النسوية الراديكالية لتحصر أسباب تدني أوضاع المرأة إلى عامل وحيد يتمثل في النظام الجندري الذي انتقد النسوية الراديكالية القدسية التي تُغلف بها الأمومة في النظام الأبوي الذي يجد في الأمومة غريزة بشرية تتميز بها كل أنثى منذ ولادتها، وترى النسوية الراديكالية أن هذه القدسية غطاء ينتج النظام الأبوي ليقوم عن طريقه بتبرير مايقوم به من استلاب لحقوق المرأة عن طريق الأمومة البيولوجية التي أصبحت نسقاً ثقافياً يسلب المرأة حرمتها الثقافية والاجتماعية والجنسية. (Arawford, 2011: p 229)

لقد سعت الموجة الثالثة إلى إعادة صياغة الحياة الإنجابية عموماً وكسر ذلك التأطير الاجتماعي لعملية الأمومة التي أصبحت إلى حد كبير تمارس من قبل النسويات في

أسباب التمييز ضدها في المجتمع، والنظام الاشتراكي والملكية العامة لوسائل الإنتاج يعدونها بمثابة الحل الجذري لمشكلة المرأة. إذ سعت النسويات السابقات إلى تفكيك مفهوم الأمومة الاستطورية التقليدية التي تنحصر المرأة في دور اجتماعي وجندري معين يتمثل في علاقتها بالرجل ومكانتها في العائلة التي تتزامن ومكانتها كأم في الوقت ذاته، وقد رفضت فكرة أن تكون الأمومة مقياساً لوجود المرأة وقيمتها الذاتية والعائلية والاجتماعية، بل فُمن بتبني الأمومة باعتبارها إنجازاً وخياراً شخصياً بحق المرأة، وكذلك دُعوت إلى دعم الأمومة التي تعزز مكانة المرأة وتكون بمحض إرادتها وليس تلك التي تقوم بها تماشياً مع القيم المجتمعية. كذلك انتقدت قوانين وأنظمة الدولة حول الأمومة كممارسة فعلية ومكانة اجتماعية وذلك عن طريق انتقاد القوانين الخاصة بالأمومة من قبل الدولة. (Valcarcel, 2002, p: 32).

ومادامت النسوية الماركسية تعالج قضية الأمومة عن طريق انتقاد النظام الرأسمالي الذي يقوم بإقصاء المرأة عن العمل في الفضاء العام والملكية الخاصة التي تعزز تدني مكانتها لأنها لا تمتلك دخلاً مستقلاً لذا فهي تستظل تحت سلطة الرجل، في الوقت الذي تؤدي فيه الدور الأكبر في إدارة شؤون المنزل والأمومة، إلا أن هذه الأعمال وبسبب كونها غير مدفوعة الأجر فلا تسهم في الارتقاء بالمكانة الاجتماعية للمرأة بل بالعكس فهي تعزز تبعيتها للرجل. وهذا ما أدى إلى ظهور نزعة معالجة قضية الأمومة عن طريق الرعاية الجماعية للطفل في ضوء تيار فكري يتمثل بتيار (الأعمال المنزلية مدفوعة الأجر). إذ سعى هذا التيار إلى رفع الحجاب عن الجانب المظلم لعمل المرأة وإلى بناء أسس نظرية تعيد الاعتبار إلى عملها المنزلي وتُدركه في عالم الاقتصاد عن طريق تثمين الجهد الذي تبذله المرأة داخل المنزل، فإذا كانت الماركسية تُولي عناية كبيرة بإنتاج الأشياء، فإن هذا التيار نقل هذه العناية إلى إنتاج الإنسان، فإذا كان إنتاج السلع يقابله أجر يتناسب مع الجهد المبذول في العملية الإنتاجية، فمن الأولى أن إنتاج الإنسان الذي تتولاه الأم (أي عملية الأمومة الاجتماعية) من يوم حملها ووضعها ورعايته من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية إلى أن يصبح فرداً اجتماعياً ناضجاً، أن يقابل كل هذا وغيره من أعمال الرعاية المادية وغير المادية لشؤون البيت بأجر يوازي كل ذلك الجهد المبذول الذي من دونه لا يمكن الحديث عن أسرة أو مجتمع أو دولة أو حضارة. (بن غيسية، 2020: ص 119).

وعلى الرغم من التفسير المادي لاضطهاد المرأة الذي كان هو التفسير الوحيد بحسب النسوية الماركسية، إلا أنه وتحت تأثير الحركات النسوية الأخرى التي تناولت أسباب وعوامل أخرى كالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية لاضطهاد المرأة، تغير مسار النسوية الماركسية ليشتمل على وجهات نظر مختلفة تُفسر اضطهاد المرأة عن طريق تسلط الأنظمة الاجتماعية المختلفة واستغلالها للمرأة.

وتطرح جوليا كرسنيفا Julia Kristeva رؤية خاصة جديدة بالأمومة تحاول عن طريقها أن تحرر المرأة من قيود الأمومة الاجتماعية التي وضعتها القيم والأعراف الاجتماعية للمرأة، إذ ترى أن المجتمع يقوم باختزال الأمومة في دور نمطي يتلخص في الأمومة الاجتماعية وتبدير شؤون المنزل وتربية الأطفال وتلبية حاجاتهم وهذا ما يؤثر سلباً على قيمة الأنوثة لدى المرأة ويصنع حاجزاً نفسياً وعملياً بينها وبين الأمومة. لذا طرحت مفهوم Maternal Passion أي حب أو هوس الأمومة كحساس داخلي يتحكم بالأنثى في مراحل الحمل وبداية الولادة، في هذه المرحلة تكون علاقة الأم بالطفل ككيان واحد غير منفصل و متجزء وتكون الأم هي الملاذ الوحيد للطفل في أمنه وأمانه وكفحه احتياجاته، إلا أن هذه العلاقة لا تلبث حتى تتحول إلى علاقة متوترة بسبب حالة التاهي<sup>(3)</sup> بين الأم والطفل من ناحية، وضرورة فصلها في كيانين مستقلين من ناحية أخرى. وتعد الأم في هذه

ستستمر مادامت مستمرة في الإنجاب ولن تتخلص من تبعيتها إلا بتغيير طبيعتها في الإنجاب، ولغرض تحقيق هذا الهدف بإمكانها اللجوء إلى التكنولوجيا إذا مارغبت في الأمومة، أي أن تُعيد جسدها الذي تم استغلاله من قبل النظام الذكوري الذي استغل جسدها ووظفه في العملية الإنجابية، فالحلّ برأيهم يكمن في ابتعادها عن الإنجاب عن طريق علاقة اجتماعية وجنسية مع الرجل، واللجوء إلى التلقيح الصناعي في حال رغبتها في الإنجاب. أما التيار الثاني في الموجة الثالثة فيرى مفكره أنّ التكوين البيولوجي للمرأة ليس هشاً أو ضعيفاً بطبيعته، إلا أنّ الثقافة السائدة في المجتمعات الذكورية والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تميل إلى تصنيف كل ما يخص الأنثى على أنه أقلّ شأنًا وأهميةً وبالمقابل إعلاء شأن كل ما هو متعلق بالذكر، ومن ثمّ فأثر الأمومة الذي وضعه المجتمع على عاتق المرأة هو في نفس الوقت يعدُّ مصدرًا لتعزيز ضعفها من الناحية الاجتماعية والثقافية. لذا لا بد من إعادة صياغة وظيفة الأمومة كأثر اجتماعي جندي وتوجيهها بصورة تكون أكثر إنصافاً للمرأة. (Weedom, 1987: p 88)

### واقع الأمومة في إقليم كردستان بالاستناد إلى توجهات التيارات النسوية:

تختلف التيارات النسوية في مناقشة قضية المرأة عموماً وآلية استعادة حقوقها المسلوقة سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، إلا أنّها جميعاً تتفق على كون السلطة الأبوية الذكورية هي المسؤولة عن انعدام التوازن في العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة وتعدّ السلطة الأبوية الذكورية المسؤول المباشر عن انعدام التوازن واضطهاد المرأة. فيما يتعلّق بقضية الأمومة (الأمومة كوظيفة جندرية) فقد طرحَتْ تلك التيارات آراء وأفكاراً نظرية تعكس طبيعة مكانة المرأة - الأم - والظروف والملابسات التي تحيط بها وسُبل النبوض بها نحو مكانة أكثر قِيماً وإنسانيةً سواء أكان ذلك بإنكارها للأمومة والتخلّي عن تلك الحاجة النفسية الاجتماعية، أو بصياغة الأمومة كوظيفة اجتماعية قابلة لإعادة الهيكلة، والتشكيل من جديد بما يتوافق وطموح المرأة في التطور وتحقيق الذات والمشاركة بصورة فعالة وبناءة في المجتمع. في هذا الجزء من الدراسة وبعد طرح الإطار النظري للدراسة والرؤى الفكرية السائدة في الموجات النسوية الثلاث، وستقوم بتطبيق تلك التوجهات النظرية على المجتمع الكوردي، وسنبداً بتقديم تصور نظري عن رؤية المجتمع الكوردي تجاه الأمومة.

تسود الغالبية العظمى من المجتمعات الإنسانية إن لم يكن جميعها أيديولوجيا تعدّ الأمومة ذات أهمية قد تصل إلى درجة القدسية؛ نظراً لكونها العامل الرئيسي في استمرار الجنس البشري والعماد الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية. وتتجسد هذه القيم عن الأمومة في المجتمع الكوردي في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتشرّبها أفراد المجتمع ولاسيماً الإناث اللاتي يتم توجيههن وتربيتهن على كيفية خوض هذه المرحلة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. إذ إنّ هذه الرؤية كانت وما تزال تؤثر على الإناث وتقييمهن اللاتي والمجمعي وهذا ما يجعل من الأمومة الهدف الأسمى الذي يسعين للوصول إليه. فالثقافة السائدة في المجتمع والتي تنتشر عبر قنوات التنشئة الاجتماعية هي التي تدفع الإناث للاعتقاد بأنّ النساء الأثويات فعلاً لا يرزُن حياةً مهنياً ولا تعليماً عالياً ولا حقوقاً سياسية، أي لا يرزُن تلك الفرص التي ناضلت من أجلها الناشطات النسويات، بل كلّ ما يجب عليهنّ فعله هو تكريس حياتهنّ منذ بداية الصبا لإيجاد زوج وإنجاب أطفال. (فريدان، 2014: ص 26). وفي ظل تلك الأيديولوجيا السائدة والبارجة في المجتمع الكوردي عن الأمومة، كيف سيكون موقف عامة النساء إزاء ما تدعو إليه الموجات النسوية الثلاث حول كيفية رفض الأمومة وإنكارها باعتبارها من أبرز أسباب استمرار اللامساواة الجندرية بين الرجل والمرأة.

الموجات النسوية السابقة، إذ إن تكسير الإطار السابق لا بد أن يتم تعويضه بأخر جديد يتم عن طريق إعادة صياغة مفهوم الأمومة في السياق الاجتماعي الأني. إذ طرحت هذه الموجة حلولاً عدّة لقضية الأمومة تبدو وكأنّها تجنّب أو منع للأمومة البيولوجية وذلك لعدم القدرة على تغيير أو إعادة صياغة إطار الأمومة الاجتماعية.

بما أنّ مفهوم الأمومة كان ولا يزال محلّ خلاف بين التيارات النسوية، سعت تلك التيارات لمعالجة القضية من منظور مختلف، إذ تطرقت النسوية الراديكالية إلى حلول عدّة من أجل معالجة مشكلة الأمومة الاجتماعية عن طريق التكنولوجيا، وذلك عن طريق اللجوء إلى التكاثر التكنولوجي بهدف تمكين المرأة من السيطرة على قدرتها الإنجابية ليس فقط نظراً لكونه يحقق الحرية الفردية والاستقلالية برأيهم، بل عدّوه شرطاً أساسياً لتجاوز سيطرة السلطة الأبوية وتحسين وضع المرأة. (Petchesky, 1995: p 140).

إنّ ما تدعو إليه النسوية الراديكالية هو أشبه بنوع من التناقض وتوليد الصراع بين المرأة كإنسانة ترغب في خوض تجربة الأمومة، والمرأة ككائن اجتماعي يرغب في العمل والتعلّم وتحقيق المشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فاعل بحسب القدرة والسعي المتواصل لتحقيق الذات. لقد كان من شأن تلك المحاولات أن تزيد الصراع الداخلي لدى المرأة بين رغبتها في الوصول إلى تطلّعاتها الحياتية وأهدافها المادية والوظيفية والاجتماعية وبين حياتها اليومية كآثى ترغب في خوض تجربة الأمومة بأقل قدر ممكن من العقبات والخسائر.

قد نضح سؤالاً حول مدى إمكانية الاعتراف بأنّ كافة النساء قد يقعن تحت سيطرة السلطة البطريركية بنفس القدر من القوة والمعاناة، وبمعنى آخر هل يجوز تحليل قضايا المرأة عموماً والأمومة خصوصاً بشكل نجع فيه كافة النساء اللاتي يُخضن التجربة من دون التمييز بين حالات مختلفة تتراوح بين الأقل والأكثر ضغطاً من الناحية النفسية والاجتماعية؟ وبمعنى آخر هل يمكن تفسير معاناة كافة النساء بذات التعبير ومعالجتها بالحلول ذاتها؟ لقد دفعت هذه الرؤى المختلفة في تفسير قضايا المرأة والدفاع عن حقوقها الاجتماعية والإنجابية إلى نشأة اتجاهات مختلفة ضمن التيارات النسوية ذاتها بصورة عبّر كل تيار منها عن فئة معينة من النساء والدفاع عن حقوقهن والمظالم التي يتعرّضن لها. لقد تميّزت الموجة النسوية الثالثة بأفكار راديكالية ترمي إلى إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية في ظل نظام اجتماعي يرمي إلى إنقاذ المرأة من عبودية الأمومة وسعيًا لتفكيك الأدوار الاجتماعية التي تعرّضت لضعفها وتعيد إنتاج خضوعها للنظام الأبوي والأمومة. وقد انقسمت الموجة الثالثة إلى تيارات عدّة تقوم كلّها بمحاربة النظام الأبوي عن طريق الامتناع عن الأمومة أو محاربة الأمومة التقليدية التي تجعل من المرأة سلعة للمتبع تحت سلطة الرجل وآلة للإنجاب. لقد وجد مفكروا هذا التيار أنّ المشكلة ليست في الأمومة عموماً أي ليست في العملية الإنجابية بل المشكلة تكمن في الأعراف الاجتماعية التي تجعل الأم خاضعة لسلطة الرجل ويمارس تسلّطه عليها، أي أنّ المشكلة في العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة وهذا ما يجب إعادة صياغته من جديد؛ لكي يقوم على أساس استقلالية المرأة وليس تبعيتها، إذ إنّهم لا يدعون فقط إلى تمكين المرأة للحصول على حقوقها، أو مساواتها بالرجل، بل يذهبون إلى أبعد من ذلك ويطلبون بأن يكون للمرأة السلطة الكاملة نظراً لكونه ضمن استحقاقاتها وهي الأجدر بأن تكون صاحبة السلطة الأولى وأن يكون الرجل تحت إمّرتها وطوعها.

وقد انقسموا إلى فريقين يرى أولها أنّ تدني وضع المرأة وتبعيتها للرجل هو نتاج لهيمنة النظام الأبوي الذكوري الذي قام منذ البدء بصياغة منظومة لتقسيم العمل بين الرجل والمرأة بصورة أصبحت الأعمال المنزلية وتربية الأطفال من شؤون المرأة، لذا فإن تبعيتها



في ذلك، فالإجماع كحق قانوني هو سبيلها للتخلص من تلك المشكلات التي تواجهها في مسيرة حياتها. (Holms, 2000, p: 24). وعندما نتحدث عن حق الإجماع نحن بصدده صياغة تشريعات قانونية تمنح المرأة حق الإجماع من دون أن يعترضها فرد أو دين أو قانون أو مجتمع، وهذا أبرز ما طالبت به الموجة النسوية الثانية، ولكن السؤال هو، هل من الممكن تحقيق هذا المطلب في ظل مجتمع ذي ثقافة دينية اجتماعية أبوية ذكورية سلطوية تقليدية كالجماع الكوردي؟

بطبيعة الحال، وعلى الرغم من التطور المادي والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع الكوردي في مختلف الأصعدة، إلا أن العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية وكذلك المعتقدات والموروث الديني والقيمي الذي يُعدُّ مرجعاً أساسياً بالنسبة لأفراد المجتمع الكوردي، قد يكون بمثابة حاجزٍ صلبٍ وسدٍ يمنع بوجهه أي تغيير يتعارض والموروث الديني القيمي، لئلا فإن مطلب حق الإجماع لم يلق قبولاً في المجتمع الكوردي؛ نظراً لتعارضه الشديد مع القيم الدينية والاجتماعية السائدة، فهو مرفوض اجتماعياً فكيف يمكن تشريعه قانونياً؟ إلا أن هذا لا يعني أن المرأة الكوردي لا تلجأ إلى عملية الإجماع مطلقاً، بل أن مانعها أن تلك العملية تحدث بسرية تامة وفي الخفاء ولا يُسمح بإجرائها علناً بل ويُعاقب عليها القانون، عدا تلك الحالات التي يسمح بها القانون ضمن حدود ضيقة جداً كحالات التشوه الخلقي أو بعض الحالات النادرة التي يرى فيها الأطباء أن الإجماع هو الحل الأمثل لتجنب حالات مرضية لا أمل من شفائها وقد تؤدي إلى تفاقم العديد من المشكلات الصحية المستقبلية التي تؤثر سلباً على الفرد ومحيطه الاجتماعي.

وقد جاءت الموجة الراديكالية لتطرح فكرة المصالحة مع الأمومة ورفض تلك القطيعة التي دعت إليها النسوية الليبرالية، إذ وجدت من تلك القطيعة (أي إنكار الأمومة والتخلي عنها) إجحافاً بحق الأنثى التي ترغب في خوض تجربة الأمومة، إلا أن ما عاينت عليه هذه الموجة وعملت على إعادة صياغته واستخدامه لغرض تحقيق المصالحة هو التطرق إلى العلاقات الاجتماعية التي تتضمنها الأمومة والتي هي السبب الرئيسي في مشكلة الأمومة الاجتماعية، أي العلاقة بين الرجل والمرأة والسلطة الذكورية التي تمنح الرجل حق التحكم في المرأة الأم. (Dean, 2009, p: 16).

إن ما نجد هنا هو ذات الفكرة التي طرحها الموجتان الليبرالية والاشتراكية حول الأمومة كوظيفة جنديرية تعزز استغلال واضطهاد المرأة وليس الأمومة البيولوجية، إلا أن ما اختلفت فيه هذه الموجة هي الحلول التي قدّمها والتي تمكن في الأمومة عن طريق التكنولوجيا، فقد وجدت هذه الموجة أن من حق المرأة أن تحقق رغبتها في الأمومة، وما دامت لا ترغب في العلاقة الزوجية خوفاً من استغلالها أو الضغط عليها من قبل الرجل، فيجب أن تتمتع بحق الأمومة الاختيارية التي تجعلها أمّاً من دون قيام علاقة زوجية جنسية وهذا ما تقدّمه التكنولوجيا عن طريق عمليات التلقيح الاصطناعي وغيرها من العمليات التي تتيح لها تلك الفرصة. وقد وصفت هذه الفكرة بالفكرة الراديكالية المتطرفة التي تمثل تهديداً للمجتمع الإنساني وطرائق التكاثر التقليدية والطبيعية التي يعتمدها أفراد المجتمع حفاظاً على الجنس البشري، ولكن هل من الممكن تحقيق هذا المطلب في المجتمع الكوردي؟

كما ذكرنا سابقاً، فإن طبيعة البنية الاجتماعية للمجتمع الكوردي وتاريخ السلوك الإنجابي والثقافة الإنجابية لدى الكورد لا تسمح بتفشي هذه الطريقة من الأمومة التي يمكن وصفها بالأمومة الناقصة التي تفتقر إلى الجزء الاجتماعي القيمي من الأمومة والذي يُعدُّ من ركائز البنية الاجتماعية للمجتمع الكوردي الذي لا يعترف بطفولة من مصدر مجهول اجتماعياً ومُحرّم دينياً وعرفياً. فالمرأة الكوردي وإن اعترفت بأن الأمومة هي مسألة صعبة صحياً ونفسياً واجتماعياً ومادياً، إلا أن الحلول التي تلجأ إليها في معالجة تلك المشكلات تنحصر

فقد قامت النسوية الليبرالية بتحليل فضية الأمومة بعدها مرادفاً لعبودية المرأة ومكانتها المتدنية مقارنة بالرجل، إذ إن الأمومة - وبحسب هذا الاتجاه - تعزز التمييز الاجتماعي بين الرجل والمرأة واللامساواة الاجتماعية الجنديرية. فمادامت المرأة تسعى لاسترجاع مكانتها وتعمل على تحقيق ذاتها والحصول على هوية ذاتية واجتماعية مستقلة عن تبعيتها للرجل في المجتمع الذكوري، فلا بد لها من إنكار الأمومة وتجنبها بشق السبل وبهذا تكون قد استعادت حرياتها المهنية والثقافية، وهذا ما انعكس في كتابات سيمون ديفنوار التي دعت إلى ضرورة القطيعة بين المرأة والأمومة بغية الحصول على هوية أنثوية مستقلة. (Mohajan, 2022, p: 20) على النقيض من هذه الفكرة، يسود المجتمع الكوردي ثقافة ترى أن الأمومة هي رمز من رموز الخصوبة ونشأة واستمرارية المجتمع (بغض النظر عن الاختزال في وظيفة الأمومة التي تذكرها الحركة النسوية)، كما أنه وفي كثير من الأحيان تكون الأمومة مصدرًا من مصادر قوة المرأة وتعزيز مكانتها وسلطانها الاجتماعية، وهي من إحدى شروط اكتمال الأنوثة في المجتمع الكوردي، وهذا ما يبيّن لنا أن الحركة النسوية وعلى الرغم من انتشارها الأيديولوجي في المجتمع الكوردي لم تتمكن من إقناع المرأة الكوردي بفكرة التخلي عن الأمومة، ولكنها هزت المبادئ التي ترتكز عليها الأمومة الاجتماعية لتخلق نوعاً من القلق الأمومي لدى المرأة الكوردي، وهذا مادفعها للتفكير في حلول قد تكون بعيدة بعض الشيء عن تلك التي طرحتها هذه الموجة التي لم تأخذ الرغبة والحاجة النفسية للأمومة لدى كل أنثى بنظر الاعتبار. إلا أن هذا لا يعني أنها لم تتمكن من إثارة فضول ومخاوف وتساؤلات حول مستقبل الأمومة وما ستؤول إليه الحياة الاجتماعية والسياسية والمهنية والاقتصادية للمرأة في حال اختيارها خوض تجربة الأمومة ورغبها في العمل وتحقيق الذات والاستقلالية الاقتصادية في الوقت نفسه. إذ تتعرض النساء إلى نوع خاص من القلق قد يمكن تسميته بالقلق الوظيفي أو القلق الأمومي والبحث عن الهوية وذلك نتيجة للصراع الداخلي الذي تتعرض له والذي يخلق اضطراباً بين الأمومة والأنوثة والوظيفة، فهذا النوع من القلق هو خاص بالنساء ولاستياء العاملات منهن، وكلما زاد الوعي الاجتماعي، ارتفعت مستويات اللامساواة الجنديرية، كلما ارتفعت وتيرة القلق. (فريدان، 2014، ص: 31)

ومن الناحية العملية، لم تؤثر هذه الفكرة بصورة كبيرة على السلوك الإنجابي للمرأة الكوردي ولم تختار الإنكار أي تجنّب الأمومة، بل إن ما لجأت إليه هو ما قامت به معظم النساء في المجتمعات الحديثة والمعاصرة ألا وهي قيامها بتحديد النسل وتنظيمه وكذلك التحكم فيه. وليس تجنّب تاماً، إلى جانب العمل وتحقيق الاستقلال الاقتصادي ومواجهاة القلق الأمومي والوظيفي وإعادة هيكلة الأمومة بما يتناسب والقيم الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة في المجتمع الكوردي وانقاذ الأمومة الاجتماعية من تلك الترسبات التي جعلتها من عوامل ضعف المرأة وتعزيز تبعيتها.

إلا أن هذه الخطوة - أي تحديد النسل - والتحكم فيه، لم تكن كافية لإيجاد حلول جذرية لمشكلة الأمومة، إذ إن إعدام الوعي الصحي والاجتماعي والجنسي، كذلك عدم نجاح بعض وسائل منع الحمل إلى جانب الاعتبارات الاجتماعية والنفسية التي تتعلق بالعلاقة الزوجية الحميمة، كل هذه العوامل دفعت الموجة النسوية الثانية للمطالبة بعقد إجماع الطفل حقاً مدنياً من حقوق المرأة مادامت لا ترغب في الإنجاب بسبب عدم تمكّنها من تحمل مسؤولية الإنجاب وتربية الأطفال، أو عدم القدرة على الاستقرار في العلاقة الزوجية، أو تأثير الأمومة سلباً على مكانتها الوظيفية أو أي مبرر آخر يتيح لها الإجماع كحق مشروع لا جريمة يعاقب عليها الدين والعرف قبل القانون. وترى الموجة النسوية الثانية أن المرأة من حقها أن تكون حرة في اختيار ما يتناسب وحياتها العملية والأسرية، وأن لا تكون الأمومة أمراً مفروضاً عليها بل يجب أن يكون بمحض إرادتها، فإن لم ترغب

عند الكبر والعجز والمرض، وعدم لجوء الأبناء إلى ترك آباءهم في دور العجزة والاهتمام بهم ورعايتهم ولا ستيماً الأم، كل هذه الأمور التي تعزز المكانة الاجتماعية للأمة، تجعل فكرة الأمومة أشبه بعملية استثمار اجتماعي يساند المرأة عند العجز والكبر والمرض، وهذا ما يجعل الأمومة في المجتمع الكوردي ولدى معظم النساء أفضل وأسمى من النخلي والإنكار.

### المصادر

بن غنيسة، نصر الدين و بن غنيسة، أيمان(2020) إشكالية الأمومة في الخطاب النسوي، مجلة التواصل الديني، جامعة باجي مختار الجزائر، المجلد 09، العدد 02

شريف، سعيدة (2022)، المرأة بين الأمومة والأوثنة ومتغيرات العصر، آخر قراءة 2023/9/24 | [مجلة الفيصل\(alfaisalmag.com\)](http://alfaisalmag.com)

فريدان، بيتي(2014)، الغز الأثوي، ت: عبدالله بديع فاضل، سوريا، الرحبة للنشر والتوزيع  
كرستيفا، جوليا(1994)، الهوية في الاختلاف، حوار قام به جوناثان ري، ت: أزراح عمر، مجلة الكاتبة، العدد 2 ص 53 [الأرشيف: الكاتبة العدد 2 تاريخ الإصدار 1 يناير 1994](http://alsharekh.org) [مقالة الهوية الاختلاف\(alsharekh.org\)](http://alsharekh.org)

Alice B. Lloyd (2018), Did Second wave Feminism Really Leave Motherhood Behind? <https://www.washingtonexaminer.com/weekly-standard/did-secon>

Amstrong, Elisabeth (2000), Marxist and Socialist Feminism, Smith college, massachusetts USA

Bhaumik, Sanjukta & Sahu, Sudhansubala (2021), My Motherhood, My way: A Sociological Study of Contemporary Employed Mothers in Kolkata, Journal of International women Studies, Bridgewater State University

Cameron, Deborah(2018), Feminism, Profile books LTD, Great Britain

De Beauvoir, Simone (1953), The Second Sex, Translated and edited by H.M. Parshley, Jonathan Cape Thirty Bedford Square London

Dean, Jonathan(2009), Who's Afraid of Third wave feminism? Third wave in British Feminism Politics,Routledge

Fernandez, Kelly, Patricia (2000), The Economics of Gender Twenty Five years Later, <https://www.researchgate.net/publication/249108152>

Fraser, nancy (2013), Fortunes of Feminism: From State- Managed Capitalism to Neoliberal Crisis, New York, Verosa

Grawford, Bridget J. (2011), Third Wave Feminism, Motherhood the future of feminist legal theory, Routledge, USA

Holms, Mary(2000), Second wave Feminism and the politics of Relationships, USA, Pergamon

Menig, Larisa (2018), Marry Wollstonecroft – First Philosopher of Feminism , [PDF\) Mary Wollstonecraft - first philosopher of feminism \(researchgate.net\)](https://www.researchgate.net/publication/328108152)

في ما هو مسموح به قيمياً واجتماعياً، حتى وإن رغبت في اختيار تلك الحلول المتعارضة مع القيم الاجتماعية، لن تتمكن من الحصول على القبول الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع، لذا قد تلجأ إلى رفض هذه الحلول الراديكالية المتطرفة التي تحرم المرأة من العيش في كنف أمومة اجتماعية طبيعية سوية، كما وتحرم الطفل من طفولة سوية وحياة نفسية واجتماعية تتيح له علاقة طبيعية بين أبوين مُعترف بها اجتماعياً وقانونياً ودينياً. إذ إن هذا الحل يتعارض مع الموروث القيمي للمجتمع، إلا أنه يتعارض وبشكل أكبر مع المعتقد الديني والأخلاقي السائد في المجتمع الكوردي الذي لا يعترف بأطفال ولدوا نتيجة علاقات غير شرعية أو علاقات مشبوهة أو مجهولة الهوية.

### استنتاجات الدراسة:

طرحت الموجات النسوية أفكاراً متعدّدة حول الأمومة بعدّها من إحدى المشكلات الاجتماعية التي تواجهها النساء في كافة المجتمعات، وقد تؤدي دوراً سلبياً في حركة تحرير المرأة وتشكل عقبة أمام سعيها للحصول على استحقاقاتها الاجتماعية. فجاءت النسوية الليبرالية لتطرح فكرة إنكار الأمومة والنخلي عنها للحفاظ على مكانتها وإنجازاتها الاجتماعية والحياتية والمهنية، وتلتها النسوية الاشتراكية بطرح فكرة الإجماع كحلّ بديل للأمومة اجتماعية قائمة على تجريد المرأة من كافة حقوقها الإنسانية وتحويلها إلى حمارز للحمل والولادة والإرضاع، أما النسوية الراديكالية فقد طرحت فكرة أكثر جرأة وتطرفاً، وعلى الرغم من أنّ الموجات الثلاث انفقت على أنّ الأمومة الاجتماعية تؤثر سلباً على عملية تحرير المرأة وتمكينها، إلا أنّ النسوية الراديكالية وجدت أنه من حق المرأة أن تتمتع بالأمومة إن رغبت، وذلك من خلال تجنّب العلاقة الزوجية الاجتماعية التي تزيد من اضطهادها، واللجوء إلى التكنولوجيا والتلقيح الصناعي الذي يبيح لها أن تصبح أمّاً من أب مجهول الهوية. وقد تباينت ردود الأفعال اتجاه البدائل التي طرحتها الموجات النسوية الثلاث لحلّ إشكالية الأمومة، بين القبول والرفض، إلا أنّ طروحات النسوية الراديكالية كان لها النصيب الأكبر من الانتقادات والرفض نظراً لكونها الأكثر تعارضاً مع الموروث الديني والقيمي السائد في معظم المجتمعات الإنسانية.

وإذا ألقينا نظرة على طبيعة الأمومة في المجتمع الكوردي ومدى تأثير المرأة الكوردية بأفكار وطروحات الموجات النسوية، نجد أنها كغيرها من النساء تعاني من الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تنتجها الأمومة، ولا سيما تلك التي تتعرض لها المرأة العاملة، إلا أنها قد اختارت تحديد السّل كحلّ بديل للصعوبات التي ستواجهها في حال إنجاب عدد أكبر من الأطفال، أو المعاناة التي قد تعانها في حال إنكار الإنجاب ومقاطعة الأمومة. أما فكرة الإجماع ونظراً لكونها مُحرّمة دينياً واجتماعياً، ففي حال اضطراب المرأة لإجماع الطفل، لن تتمكن من القيام به علناً لكونه غير مُباح دينياً ويعاقب عليه القانون، إذ تقوم به بمنتهى السرية والكمّان وفي حدود ضيقة جداً. وفيما يتعلّق بفكرة الموجة النسوية الراديكالية حول إنجاب الطفل من غير علاقة زوجية وعن طريق التلقيح الاصطناعي من شخص مجهول، فلم يتمّ تقبلها أو اللجوء إليها من قبل المرأة الكوردية؛ نظراً لرفضها وعدم حصولها على تأييد ديني أو اجتماعي، لذلك يمكن عدّها بوابة لمشكلة اجتماعية كبيرة أكثر من كونها حلاً لمشكلة الأمومة.

إنّ القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الكوردي، وطبيعة العلاقة بين الأم والطفل وطريقة التنشئة الاجتماعية المتبعة، كذلك طبيعة العلاقات العائلية والأسرية تجعل الأمومة في كثير من الأحيان مصدراً لقوة المرأة إذ تمنحها قوة اجتماعية وتأييداً ومساندة ورعاية من قبل الأبناء في مراحل حياتها المختلفة، كذلك القيم الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد في المجتمع الكوردي والتي تدفعه للاهتمام بالوالدين في كافة مراحل حياتهم ورعايتهم ولا سيما



<http://www.asiapacific.ccinternational.in>

Tong, Rosemarie (2017), *Feminist Thoughts*, Routledge, New York-London

Valcarcel, Amelia (2002), *The Collective Memory and Challenges of Feminism*, United Nations, Santiago

Weedon, Chris(1987), *Feminism Practice and Poststructuralist Theory*, Oxford: Blackwell.

Mohajan, Haradhan(2022), *Four Waves of feminism,: Ablessing of Global Humanit*, Premier University, Bangladesh

Neyer, Gerda& Bernardi, Lura(2011), *Feminism Perspectives on Motherhood and Reproduction*, Historical Social Research, www.ssoar.info

Petchesky, Rosalind(1995), *The body as property: A Feminist re-vision In conceiving the new world order*, University of California

Rowland, Robyn( 1987), *Technology and motherhood: Reproductive Choice Considered*, Science Journal of women in culture and society

Saxena,Govind Kumar,Sharma, Maj. Gen.P.K, & Pathak, Pranshul (2018), *Metoo Movement*, Creative Connect International Publisher Group [file:///D:/Mega%20Cloud/CCI%20Publishers/Asia%20Pacific%20Law](http://D:/Mega%20Cloud/CCI%20Publishers/Asia%20Pacific%20Law)

### پهراویزه کان

والاهتمام بهم، والأمومة خير مثال على تلك الأدوار، فالمجتمع يتوقع أن تتحلّى الأنثى بصفات الأمومة بالقطرة.

<sup>3</sup> التماهي أي: التثمن، وهي حالة سيكولوجية يقوم الفرد فيها بمحاكاة شيء أو جزء معين من عند الآخر، ويحدث ذلك عن طريق جملة من عمليات التثمن المستمرة التي تخلق نوعاً من التآلف والاندماج بحيث يصعب على الفرد تمييز ما له من سيات وما لغيره، وخير تعبير على ذلك علاقة الأم والطفل، فالأم تختلط بالطفل وتمشاعره وأحاسيسه بصورة تجعلها شبيهة به إلى حد بعيد ويصبحان كياناً واحداً يصعب تمييزهما عن بعضها ولا سبياً في المراحل الأولى من الولادة.

<sup>1</sup> . النظام الأبوي، هو مفهوم يشير إلى قيادة المجموعة أو العائلة من قِبَل الذكور الأكبر سناً أو الأكثر سلطة، أما في النظرية النسوية فالنظام الأبوي أو السلطة الذكورية هو بناء اجتماعي ذو أيديولوجيا خاصة قائمة على مفهوم عدم المساواة بين الجنسين، وترجيح الهيمنة الذكورية كنظام اجتماعي يترسلطة الذكور على الإناث في كافة المجالات الحياتية.

<sup>2</sup> . الأدوار الجندرية، أي الأدوار الاجتماعية للجنسين في المجتمع والتوقعات التي تتضمنها تلك الأدوار لكلا الجنسين، كارتداء الملابس، وأسلوب التحدث، والنصرف عموماً بناءً على الجنس، ويُتوقع عموماً من الفتيات والنساء أن يرتدين ملابس أنثوية نموذجية وأن يتحلين بالأدب والالطف ورعاية الآخرين